بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٢٨٠ ى ى جل
٢٩٧

النحو نظرة على الآداب هل أحد يجاوز النهى عن القناطير

وقال عليه السلام الله وحبه

النحو نظرة على الآداب هل أحد يجاوز النهى عن القناطير

لو علم القيل ما في النحو من أدب لباع النحو عنه ودرنته على المناقير عنه

النحو نظرة على الآداب هل أحد يجاوز النهى

النحو نظرة على الآداب هل أحد يجاوز النهى عن القناطير

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
قسم المخطوطات
٤٨٩١

وقفت هذا الكتاب المسمى بالوافية وقفاً صحيحاً
بمدرسني المرسوم برحيميه خالصاً لوجه الله الكريم
وطلباً لرضائه الكريم بحيث لا يباع ولا يرهن
ولا يخرج عن المدرسني المذكورين الفقير
الى رحمة ربه الكريم الحاج عبد الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

احمد الله على عظمة جلاله حمد عريق بطالعة جماله واشكره بجزيل نواله
شكر معتد لمعاده ومآله ولهجة باشرف السمايه وصفات كماله
واثنى به عن معتقد اهل التشبيه ومقاله واصلى على سيدنا محمد المبعوث
لبيان حرامه وحلاله والمستعين لادراك مطالبي بعجبه واله
وبعد فاني بعد ان شرحت كتاب الكافية في النحو اولا مع ايراد ات واجوبه
وبحاث كثيره شرحته ثانيا معتصرا على حل الفاظه وشرح معانيه والاشارة
الى تحليل تركيباته ومعانيه الا ادراج ذكر علل اكثرها وجعلته لرسم خدمت
الامير الكبير العالم الفاضل الكامل سلالة الامراء والوزراء مفخر العرب والعجم
المعظم ناصر الدولة والدين غياث الاسلام والمسلمين محيي بالمحدوم
ملك ملوك والوزراء صاحب السيف والقلم صلاح العالم خلاق الدنيا والدين
ابراهيم بن غرش بيلك ملك الختى اعز الله انصارها وضاعف
اقدارها بسبب اشتغاله بهذا الكتاب الذي هو دستور في هذا
الفن للاولى الالباب وسميته بالوافية في شرح الكافية لتكونه وافيا
بحل الفاظه وشرح معانيه والاضلال طلابه الى مقاصده ومعانيه

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قوله الكلمة لفظ
وضع لمعنى مفرد اعلم ان معرفة هذا الحد موقوفة على معرفة اللفظ والوضع
والمعنى المفرد فاللفظ ما يتلفظ به الانسان اوفي حكمه مهملا كان او مستعملا
والمراد من الوضع تخصيص شيء بشيء متى طلق او احس الشيء الاول
فهم الشيء الثاني والمراد من المعنى المفرد هو ان لا يدل جزء لفظه على جزء معناه
واذا عرفت ذلك فقوله لفظ بمنزلة الجنس للكلمة وباقي قيوده كالفصل
فقوله لفظ احتراز به عن الخطوط والعقود والاشارات والنصب وقوله
وضع لمعنى احتراز به عن المهملات وهي الالفاظ الغير الدالة على معنى بالوضع
وقوله مفرد احتراز به عن المركبات كغلام زيد قايم وخمسة عشر ولا يشكل
الحد بالكلمات التي تحمل لها الالفاظ كالاسم والفعل والحرف فانها وضعت
لمثل زيد ورجل وضرب لان الالفاظ التي وضعت للالفاظ لها معان
فان المراد بالمعنى في قولنا لفظ وضع لمعنى اعم من ان يكون لفظا او غيره
ولقايل ان يقول انه يشكل بالكلمات الموضوعة للالفاظ مركبة كلفظ
الخبر والجملة فان لفظ الخبر موضوع لمثل قولنا زيد قايم وذهب
ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نسلم ان لفظ الخبر موضوعة لمثل قولنا

زيد قايم بل موضوعة لمفهوم صدق على مثل زيد قايم وهو مركب من لغة
ان يحتمل الصدق والكذب وهذا المفهوم ليس بمركب وبهذا الجواب يعلم
جواب عن الاشكال الاول سلمنا ان الخبر موضوع لمثل زيد قايم لكن لا نسلم
انه يلزم منه ان يكون مركبا لعدم وجوه دلالة جزء لفظ على جزء معناه
وان كان معناه وهو مثل زيد قايم مركبا لدلالة جزء لفظ على جزء معناه
فزيد قايم مركب من جهة معناه ومفرد من اللفظ الموضوع له وهو
الخبر ويظهر منه انه يجوز ان يكون الشيء الواحد مفردا ومعناه مركبا
ولقائل ان يورد عليه النقض بمثل قايم فان قايما فيها تدل على جزء
معنى قائمة قوة ذات موصوفة بالقيام والتاء تدل على الجزء الاخر وهو
التانيث فيكون مركبا فلا يكون كلمة ويمكن ان يجاب عنه بمنع دلالة
قايم في قائمة على معنى فضلا عن ان تدل على جزء معنى قايمة غاية ما في
الباب انه موافق في اللفظ للقايم الذي هو الدال على معنى لكن لا نسلم
والذي يدل على انه لا يدل على معنى انه لو دل عليه لزم اجتماع التذكير
والتانيث فيها وهو محال قوله وهي اسم وفعل وحرف فانظر
الكلمة في هذه الانواع الثلثة لان الكلمة لا تخلو امن ان يدل على معنى

في نفسها او لا تدل فان لم تدل فهي الحرف وان دلت فهو اما ان يقترن
باحد الازمنة الثلثة اعني الماضي والحال والمستقبل او لا يقترن وان اقترن
فهي الفعل وان لم يقترن فهي الاسم والمراد من قولنا الحرف لا يدل على
معنى في نفسه ان الحرف له معنى ولذلك المعنى متعلق لا بد من ذكر متعلق
وهو البصرة او الكوفة او غيرهما لا بد من ذكر البصرة او الكوفة او غيرهما
عند ذكر من وهو منقوض بثمانية واو والاصوب ان يقال معناه ان الحرف
مشروط في دلالته على معناه ذكر متعلقه وحينئذ لا يرد عليه النقض
بمثل ذ ولانه غير مشروط فيها ذلك الا انه انما جيء به للتوصل في جعل الجنس
صفة للنكرة للشيء فلزم من ذلك ذكر متعلقه للاجمال دلالته على
معناه قوله وقد علم بذلك حد كل واحد منها اي وقد علم به ليعلم
حصر الكلمة في الاسم والفعل والحرف حد كل واحد من الاسم والفعل والحرف
لانه لما قسمت الكلمة التي هي جنسها وفصولها معلومين مع تقييد
الجنس بالفصول فيكون حدا معلوما لان معرفة الحد هي معرفة الجنس
والفصل قوله الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد الى اخره فلزم
تضمن كلمتين مثل المشار اليه بغلام زيد وخمسة عشر فلما قال بالاسناد

لان غلام زيد

خرج عنه مثل غلام زيد وان كان متضمنا لكلمتين لكنه ليس بالاسناد

لان المراد بالاسناد نسبة احد الجزئين الى الاخر ليفيد للمخاطب فائدة

يصح السكوت عليها نحو قام زيد واكرم امر المخاطب ومثل اكرم والمثل

كلام مركب من اكثر من كلمتين كمسئلة واجدة ويعمل المتثل ولم يتل تركيب وهذا قال

يدخل فيه امر المخاطب ونحوه قوله ولا يتاتى ذلك الى اخره اي ولا يمكن

حصول الكلام الا في المركب من اسمين نحو زيد قايم او فعل واسم نحو قام زيد

وانما لم يمكن الامر من هذين القسمين لان التركيب العقلي من الاسم والفعل

والحرف لا يزيد على ستة انواع واما المركب من اسم وفعل والمركب من

اسم وحرف والمركب من فعل وحرف والكلام لا يمكن الا من قسمين والمركب من اسمين

من هذه الاقسام الستة واما المركب من اسمين والمركب من فعل واسم

بين الكلام يقتضي الاسناد على ما ذكرنا في تعريفه والاسناد يقتضي

المسند والمسند اليه ووجوب تحقق المتضيين عند تحقق المقتضى

فالكلام يقتضي المسند والمسند اليه وهما موجودان في المركب من الاسمين

لجواز وقوع الاسم مسندا ومسندا اليه وفي المركب من فعل واسم لجواز وقوع

الفعل مسندا والاسم مسندا اليه وهما غير موجودين في البواقي لانتفاء كليهما

١٠

او واحد منهما اما في المركب من الفعلين فلانتفاء المسند اليه واما في المركب

من الحرفين فلانتفاء كل واحد من المسند والمسند اليه واما في المركب من الاسم

والحرف فلانتفاء المسند اليه لان الفعل يقع مسندا والحرف لا يقع مسندا اليه

قوله الاسم ما دل على معنى في الجملة فقوله ما دال على معنى متناول للاسم

والفعل والحرف وقوله في نفسه يخرج الفعل وينبغي ان يراد بالدلالة

اولية حتى لا ينتقض باسماء الافعال فانها يدل على معنى مقترن بزمان

معين بخصوصه فانه دال على السكون المقترن بالاستقبال لا ان دلالة

عليه ليست بدلالة اولية لانه اولا بد الاعلى سكن وبواسطته

يدل على السكون المقترن بالاستقبال وينبغي ان يعرف ايضا ان المراد

بالاقتران وعدم الاقتران انما هو بحسب الوضع لئلا يتوجه عليه النقض

باسم الفاعل والمفعول في قولنا زيد ضارب عمرا او مضروب امس لان

اقترانهما ليس بحسب الوضع وانما هو بعارض الحال او عدمه ويتوجه عليه ايضا النقض

بيضرب المشترك بين الحال والاستقبال لان عدم اقترانه بالزمان المعين

انما هو بحسب العارض لانه في اصل وضعه لاحد الزمانين مبهما لكن حصل

الالتباس عند السامع ولقائل ان يورد النقض على هذا التعريف

فلانتفاء المسند اليه

فلانتفاء المسند اليه

نحو ضرب وقعد غير مقترن بما

الا دلالة الفعل على احد الزمان

وما دلالته معين مقترن بزمان غير

نحو الاصطباح والاغتباق

من وجهين احدهما انه منقوض بنفس الحد لانه يصدق على مجموع
الحد انه دال على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة فيلزم ان
يكون مجموع الحد اسما لانه كلما صدق الحد صدق المحدود والثانى انه منقوض
بالخطوط والعقود والاشارات والنصب لكونها دالة على معنى فى نفسها
غير مقترن باحد الازمنة الثلثة تكنها ليست باسم لانها ليست بكلمة
ويمكن ان يجاب عنه بان يقال لما قسمت الكلمة الى الاسم وغيره اولا
علم ان الاسم كلمة فصار تقدير الحد الاسم كلمة دلت على معنى
الى آخره لكن حذفت الكلمة اعتمادا على فهم المتعلم فاذا سقط كل
واحد من النقضين اما الاول فلانه لا يصدق على مجموع الحد انه كلمة
لكن مجموع الحد مركب والكلمة مفرد واما الثانى فلان الخطوط
والعقود والاشارات والنصب ليست بكلمة ولم يلزم بذكر حد الاسم
ههنا ما قوله من قبل وقد علم بذكر كل حد كل واحد منها التكرار لان
ذكره ههنا بالمطابقة وههنا لكن بالالتزام قوله ومن خواصه اه
اعلم ان الخواص جمع خاصة وهى ما يختص بالشئ سواء وجد
فى جميع افراده كالكاتب بالقوة وهى ما يختص بالشئ وبالنسبة

الى الانسان او فى بعض افراده كالكاتب بالفعل بالنسبة اليه واعلم
ايضا ان معرفة الاسم تكون بالحد فتكون بالخاصة والفرق بين الحد
والخاصة ان الحد مطرد بمعنى انه كلما صدق الحد صدق المحدود مثلا
اى كلمة صدق عليها انها دلت على معنى فى نفسها غير مقترن باحد
الازمنة الثلثة صدق عليها انها اسم ومنعكس بمعنى انه كلما
صدق المحدود صدق الحد يعنى ان كل ما كلما صدق عليه انه اسم
صدق عليه انه كلمة دلت على معنى فى نفسها غير مقترن باحد الازمنة
وان الخاصة مطردة بمعنى انه كلما صدق خاصة الشئ صدق
ذلك الشئ مثلا اى كلمة قصد فيها اللام صدق عليها انها
اسم وغير منعكس لانه لا يقال كل اسم صح دخول اللام عليه فان
كثيرا من الاسماء لم يصح دخول اللام عليها كالضمائر وغيرها ثم
نقول قوله ومن خواصه اشارة الى كثرة خواص الاسم لان فيه
نظر لان المراد بتمام ههنا لعله فيكون اسما فالاولى ان يقال اى كل
وقوله ومن للتبعيض لان المصنف لم يذكر الا ما هو
اشهر واكثر استعمالا وهى على ضربين احدهما لفظى والثانى معنوى